

تمثيل لسهرة الميلاد
- القارئ - مريم - يسوع - الرعاة
- المندھش (طفل يجيد التمثيل)

المندھش (المسرور)

يا سيدي

يا مسيح النور الذى كنت يوما طفل صغير في مذود, هوذا, مرة أخرى في كل أنحاء العالم, أفريقيا, أمريكا, آسيا, أوروبا و المحيط ... في كل الكنائس و مع قطع من الخشب و عيدان من القش .. وبعض من الشخصيات.. سنعمل مذودا.

الشخصيات ...!

مريم أولا, والدتك, التى دائما ما تكون أقل جمالا من الحقيقة...

ثم يوسف النجار, و هو دائما ما يكون مناسبا في موضعه...

ثم يوجد أنت, يا سيدى الصغير, الذى تتقبل تلك المهانة الجديدة بابتسامة, أن تكون مجرد شخصية من الجبس موجود على القش , أنت الذى من الثالوث الأقدس.

ثم هناك رعاة الأغنام الذين يحملون خروف .. فرخة .. بيضة.

و هناك الراعى الذى لا يحمل معه شىء الناس يطلقون عليه اسم : المندھش (المسرور).

...المندھش (المسرور).

هو الشخص الذى قد فوجيء ودهش, ويكون تحت سيطرة من يرى..

لا يرى سواه, المخلص الصغير الموجود هنا.

إذا قمنا بتقديم له كل نعم العالم فلن يلتفت لها, لن يرى سوى النور والفرحة والحياة الذى تم اكتشافهم الان.

انه يسلم نفسه كما هو ... بالطين فى حذائه و يديه القذرتين..

انه يمد ذراعيه و كأنه يريد أن يقول لك : " تقبلنى كما أنا, فأنا أتقبلك كما أنت".

...كما أنا فى كل الأحوال .. بدون احتفالات.

لو كنت أمتلك شيئاً, لكنك قد قدمته لك لكنى أفضل أن لا أمتلك شيئاً.

لأنك إذا تقبلتنى كما أنا, فإنك بالحقيقة تحبنى, إذا أنت تقبلنى بكل بساطة لشخصى.

أنت تسمى المدهش..... و أنا اسمى المدهش (المسرور).

أنا, أتقبلك كما أنت ... كما أنت صغير ومرتعش .. فقير لا تمتلك حتى حجر, بدون منزل بدون أثاث بدون ملابس.

أنا أتقبلك بالبرد وقش الحظيرة, مع قلة الخبز وقلة العمل...
(والدك يوسف النجار الآن بدون عمل).

أنا أتقبلك و هناك المخاطرة بأن الناس تعتبرك لا شىء, ترفضك كما فى بيت لحم,
مع كل الضربات التى ستتلقاها لاحقاً.

إذا أحببنا كما فعلت , حتما سيكون لنا قلبا مطحونا من كثرة الحب,
وأرجل مثقوبة من كثرة السير وأيدي مثقوبة من كثرة القبلات.

أنت المدهش. و أنا المدهش.

إلا إذا... و هل هذا يمكن ؟

أنت ترانى ... أنت تبتسم لى .. انت مسرور بى؟

إلا إذا أنت أيضا يا يسوع الصغير أن تكون مدهش؟

إذا سيكون هنالك مدهشان؟

يا سيدى , اجعلنا أن نكون مدهشان (مسروران) بعضنا من بعض.